CHECK AGAINST DELIVERY

بيان السيدة وميض شاكر
إيجاز مجلس الأمن بشأن اليمن
١٥ أبريل ٢٠٢٤

السيدة الرئيسة، المعالي الأعضاء ، الحاضرون جميعاً،

أنا وميض شاكر، رئيسة مؤسسة إطار للتنمية الاجتماعية، منظمة غير حكومية يمنية تعمل على تطوير قطاع المجتمع المدني من أجل تمكين النساء والشباب، بناء السلام، وتحقيق المساواة الاجتماعية. أقف أمامكم اليوم بقلب مثقل، ساعيةً لجدب اهتمامكم العاجل للأزمة المستمرة في اليمن التي طال أمدها وتسببت في دمار حياة الكثيرين منا، لا سيما النساء والفتيات والفئات المهمشة. سأركز في حديثي اليوم على ثلاث نقاط مهمة:

1. آثار الأزمة الإنسانية والاقتصادية على النسا والفتيات،
2. آثار تغير المناخ، خاصةً على النساء والفتيات،
3. ودور المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء، وأهمية مشاركتها الفاعلة في عملية السلام والعملية السياسية.

السيدة الرئيسة،

تسبب النزاع في اليمن بأزمة إنسانية مدمرة، تاركًا ملايين السكان على حافة المجاعة. يعاني 17 مليون يمني اليوم من انعدام الأمن الغذائي، بينما يقف 6 ملايين على عتبة الجوع.[1] تتحمل النساء والأطفال وطأة هذه الأزمة، إذ يشكلون ما يقرب من 80٪ من المحتاجين إلى المساعدات الإنسانية.[2] في الوقت نفسه، انخفضت قيمة العملة، مما تسبب في ارتفاع أسعار المواد الغذائية بأكثر من 300٪ (400٪ للقمح).[3] لذا، لا يستطيع أكثر من نصف الأسر في اليمن من توفير الضروريات اليومية، ويتفاقم وضعهم هذا سوءاً مع انقطاع التيار الكهربائي وشح المياه وتأخر دفع الأجور.[4] يؤدي الانهيار الاقتصادي إلى إرهاق النساء اليمنيات بشكل مضاعف، فارتفاع أسعار المواد الغذائية وتضاؤل الموارد يجبرهن على تخطي الوجبات الغذائية أو بيع ممتلكاتهن. هذا، ويهدد سوء التغذية أكثر من مليون ونصف امرأة حامل ومرضع.[5] كما أن المحادثات المتوقفة للسلام واستمرار القتال يزيد من تعقيد الوضع. وما يزال استبعاد النساء عن عملية صنع القرار قائماً، فعلى الرغم من تحملهن وطأة النزاع، ليس لهن رأي في إنهائه.

يعد تخطي الوجبات وتسرب الأطفال من المدارس والزواج المبكر وعمالة الأطفال في الشوارع والتسول مجرد أمثلة قليلة على استراتيجيات التكيف الخطيرة جداً، التي اضطر الملايين في اليمن إلى اللجوء إليها للبقاء على قيد الحياة. اضطرت ملايين الفتيات إلى ترك مقاعد الدراسة للعمل من أجل توفير الطعام لعائلاتهن.[6] من بين 10.7 مليون طفل في سن الدراسة في اليمن، يوجد 4.5 مليون طفل خارج المدرسة، 70٪ منهم من الفتيات،[7] أما الأطفال النازحون فهم معرضون للتسرب من المدرسة بمعدل الضعف عن نظرائهم. ويؤدي تسرب الفتيات من التعليم إلى ارتفاع معدلات الزواج المبكر والقسري، خاصةً بين الفتيات النازحات - حيث تتزوج حاليًا واحدة من كل خمس فتيات نازحات في سن 10-19 عامًا، وهو أعلى بكثير من معدل الزواج المبكر في المجتمع المضيف.[8]

إن توفير التمويل العاجل أمرٌ بالغ الأهمية لمنع كارثة إنسانية وخيمة في اليمن. يجب على المانحين دعم المجتمع المدني المحلي، لاسيما منظمات حقوق المرأة، بتمويل طويل الأجل، من أجل تعزيز قدرة القادة المحليين على الوصول إلى الفئات الأكثر ضعفاً.

السيدة الرئيسة،

يضيف تغير المناخ طبقة أخرى من الدمار إلى الكارثة الإنسانية. وتبرز آثار تغير المناخ على اليمن في انعدام الأمن الغذائي وشح المياه والنزوح. تهدد أنماط هطول الأمطار غير المنتظمة وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض مستويات المياه الجوفية الأمن الغذائي لملايين الأشخاص الذين يعتمدون على الزراعة في معيشتهم ثلث المياه الجوفية والسطحية في اليمن على وشك النضوب، حيث تصل آبار المياه إلى عمق يزيد عن 700 متر.[9] يؤثر كل هذا بشكل غير متناسب

أو مضاعف على النساء والفتيات اللاتي يلعبن غالبًا دورًا رئيسيًا في إنتاج الغذاء وجمع المياه لإدارة الاحتياجات المنزلية. ناهيك، حقيقة أن النساء يملكن أقل من 1٪ من الأراضي الزراعية وبالتالي المياه، تعيق من قدرتهن على التكيف مع تغير المناخ والوصول إلى الموارد.[10].

في عام 2023، تأثر بتغير المناخ أكثر من 300 ألف شخص في اليمن، معظمهم من النازحين داخليًا الذين فروا من مناطق النزاع ثم فقدوا مأواهم ودخلهم وأي شكل من أشكال سبل العيش[11]. هذا ما يفعله تغير المناخ في اليمن في ظل الأزمة الحالية، يفاقم النزوح الداخلي، ما يجبر الملايين على النزوح من منازلهم بحثًا عن الماء والغذاء والأمان. هناك 4.5 مليون يمني نازح داخليًا بسبب النزاع والكوارث الطبيعية، وهم وخاصة النساء والفتيات، الأكثر تأثراً يتغير المناخ والنزاع والأمراض[12].

في منظمة "إطار"، عملنا مؤخرًا مع 460 امرأة نازحة داخليًا،[13] حيث علمنا على أن فيضانات المجاري والمستنقعات والأمطار الغزيرة والفيضانات والتلوث الصناعي، وخاصة من شركات النفط، هي أكثر القضايا شيوعًا في مناطقهن. تُضطر المجتمعات، وخاصة النساء، إلى اعتماد آليات تكيف سلبية للبقاء على قيد الحياة مثل تقليل الإنفاق على الاحتياجات الصحية، والنزوح القسري إلى أماكن أكثر أمانًا، واللجوء إلى الاقتراض. قالت هؤلاء النسوة إن جل ما يتطلعن إليه هو ثلاثة أمور: المأوى، الخدمات المستدامة والسلام الدائم.

على الرغم من آثاره المدمرة، لا تعتبر السلطات تغير المناخ أولوية. يتطلب التخفيف من آثار تغير المناخ برامج تنمية طويلة الأجل وتمويل وفير وخبرات متخصصة، وكلها غائبة تقريبًا ويستحيل تحقيقها في ظل النزاع والهشاشة السياسية القائمة في اليمن.

على الرغم من أن خطط التكيف الوطنية مع تغير المناخ الحالية تعترف بالحاجة إلى مشاركة المجتمع المدني والمجتمعات المحلية، إلا أنها تفتقر إلى آليات تنفيذ تستجيب لقضايا النوع الاجتماعي والشباب. هذا، ومن الضروري أن تعكس السياسات والاستراتيجيات والمشاريع الرامية إلى معالجة تغير المناخ احتياجات النساء والفتيات وخبرتهن وتطلعاتهن في هذا المجال.

السيدة الرئيسة،

تلعب النساء دورًا حاسمًا في بناء السلام والتماسك الاجتماعي. ومع ذلك، فإن أصواتهن مفقودة من على طاولة صنع القرار. أطراف التفاوض لديهم سجل محبط فيما يتعلق بإشراك النساء. ومن المثير للقلق، أن تمثيل النساء يتراجع على جميع المستويات وما تزال مشاركتهن في عملية السلام ضئيلة.[14] كان تمثيل النساء منخفضاً أو منعدم في الكيانات السياسية للحكومة والأحزاب السياسية، وكذلك في عملية فض النزاع على المستويين الإقليمي والعالمي.[15] بالإضافة إلى ذلك، فإن قيادة النساء داخل منظمات المجتمع المدني منخفضة، ويواجهن صعوبات في الوصول إلى التمويل وتنمية القدرات.

المجتمع المدني، وخاصة منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء، هو العمود الفقري للجهود الإنسانية والتنموية والسلام. تقدم هذه المنظمات المساعدة الإنسانية الأساسية، وتدعو إلى سلام عادل وشامل، وتمكن النساء والشباب. ومع ذلك، فإن مجال عملهم يتقلص، حيث يؤدي استمرار النزاع والقيود على الحركة والانخفاض الحاد في التمويل إلى تقويض مساهماتهم الحاسمة. إن إعطاء الأولوية للمساواة بين الجنسين وقيادة المرأة المحلية في الجهود الإنسانية والتنموية وبناء السلام أمر ضروري.

السيدة الرئيسة،

اليمنيون واليمنيات في أمس الحاجة إلى سلام دائم يحمي حقوقهم الإنسانية. إن تجديد الجهود نحو بناء السلام، واعتبار دور المجتمع المدني ومنظمات حقوق المرأة في مقدمة صفوف بناة السلام، أمرٌ بالغ الأهمية، وبه يمكن أن يمهد الطريق لمستقبل آمن لجميع اليمنيين.

لذلك، أحث مجلس الأمن على:

- **دعوة جميع الأطراف للوفاء بالتزاماتهم و احترام وحماية حقوق الإنسان لجميع اليمنيين، بما في ذلك النساء والفتيات، وفقًا للقانون الدولي.**
- **مساءلة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بمدى التمسك بمبادئ حقوق المرأة، وأطر المرأة والسلام والأمن والشباب والسلام والأمن، وتوفير بيئة تمكن المجتمع المدني من المشاركة في صنع قرارات السلام والأمن على جميع المستويات لضمان لمشاركة الفاعلة لجميع اليمنيين.**
- **حث الجهات المانحة على تمويل خطة الاستجابة الإنسانية بشكل عاجل وكامل في اليمن، مع توفير تمويل مباشر ومرن ومتعدد السنوات لمنظمات حقوق المرأة والمنظمات النسائية.**

- **حث جميع الأطراف على اتخاذ خطوات ملموسة لمعالجة الأزمة الاقتصادية المستمرة، والتخفيف من حدة الفقروالحفاظ على كرامة الشعب اليمني.**
- **حث الأطراف في اليمن على رفع جميع القيود المفروضة على حركة النساء اليمنيات والعاملات في المجال الإنساني وفي بناء السلام، ويشمل هذا تسهيل عمل المنظمات المحلية والدولية.**
- **حث جميع أطراف النزاع في اليمن على معالجة أزمة المناخ بشكل ملموس، من خلال تعزيز الحكم الرشيد وبناء القدرات المؤسسية وتمكين مشاركة المجتمع المدني.**

شكرا لكم

---

[1] World Food Programme (WFP), "Yemen Situation Report #2," 4 April 2024, https://reliefweb.int/report/yemen/wfp-yemen-situation-report-2-february-2024.

[2] Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), "Yemen: Humanitarian Response Plan," 1 February 2024, https://www.unocha.org/publications/report/yemen/yemen-humanitarian-response-plan-hrp-2024-january-2024.

[3] Joint NGO CSO Statement, "Millions still struggling to survive in Yemen, as the cost of food soars 300%, humanitarian actors warn," 2 October 2023, https://reliefweb.int/report/yemen/millions-still-struggling-survive-yemen-cost-food-soars-300-humanitarian-actors-warn-enar.

[4] World Bank, "Breaking the Cycle of Food Crises in Yemen," 2 May 2023, https://www.worldbank.org/en/news/feature/2023/04/27/breaking-the-cycle-of-food-crises-in-yemen.
WFP, "Yemen Food Security Update," 29 February 2024, https://reliefweb.int/report/yemen/wfp-yemen-food-security-update-february-2024.

[5] United Nations Population Fund, "Humanitarian Response in Yemen," 26 March 2024, https://yemen.unfpa.org/en/publications/unfpa-humanitarian-response-yemen-2024.

[6] OCHA, "Yemen Humanitarian Needs Overview," 1 February 2024, https://reliefweb.int/report/yemen/yemen-humanitarian-needs-overview-2024-january-2024.

[7] Save the Children, "Hanging in the Balance: Yemeni Children's Struggle for Education," 25 March 2024, https://reliefweb.int/report/yemen/hanging-balance-yemeni-childrens-struggle-education.

[8] UNICEF, "Child Marriage Country Profile: Yemen,"1 December 2021, https://www.unicef.org/media/111411/file/Child-marriage-country-profile-Yemen-2021.pdf.

[9] United Nations in Yemen, "Being the Change in Yemen: Improving Integrated Water Resources Management for Food Security," 23 March 2024, https://yemen.un.org/en/224345-being-change-yemen-improving-integrated-water-resources-management-food-security.

[10] Oxfam, CARE and GenCap in Yemen, "From the Ground Up: Gender and Conflict Analysis in Yemen," 20 October 2016, https://www.careevaluations.org/wp-content/uploads/rr-yemen-gender-conflict-analysis-201016-en.pdf.

[11] International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, "YEMEN Climate Fact Sheet," (2023), https://go.ifrc.org/countries/10/additional-info.

[12] OCHA, "Yemen Humanitarian Needs Overview."

[13] Piloting Displaced Women's and Girls' Humanitarian-Peace Dialogue in Yemen Project (2022-2023). Itar Foundation for Social Development, UN Women and Women's Peace and Humanitarian Fund.

[14] Oxfam, "Speaking Up: The role of women in building peace in Yemen," 8 March 2023, https://policy-practice.oxfam.org/resources/speaking-up-the-role-of-women-in-building-peace-in-yemen-621481/.
Sana'a Center for Strategic Studies, "Women's Voices in Yemen's Peace Process: Priorities, Recommendations, and Mechanisms for Effective Inclusion," 25 January 2023, https://sanaacenter.org/publications/main-publications/19400.

[15] Amnesty International, "Yemen: Southern Transitional Council must end crackdown on civic space," 5 March 2024, https://www.amnesty.org/en/latest/news/2024/03/yemen-southern-transitional-council-must-end-crackdown-on-civic-space/.